لا يستطيع بطبيعة الحال ان يدخل جديا في عملية التسوية ، فان مسألة سقوط بيغن ، تحت الضغط الاميركي او الداخلي تصبح واردة ٠

انا ارى امكانية تسوية بين الاطراف الاسرائيلية المتبرجزة والنظم العربية البرجوازية٠ حيث لا قيمة للارض ، بالنسبة للطرفين ، بل المهم هو فائض القيمة ٠ فاذا وصل مشروع بيغن الى طريق مسدود ، وتمت عملية بلورة الاحزاب الاسرائيلية بشكل جديد ، اي على اساس منطلقات سياسية تمت الى الوضع الراهن بصلة ، وليس على اساس تاريخي كما هي الان ٠ ( فانا مثلا ، لا ارى الان كبير فرق بين مائير عميد في داش وشمعون بيريس٠ فهما يمثلان التكنوقراط وبرجوازية الدولة ٠ ) فاذا صح هذا التحليل ، تكون المرحلةالثانية هي طرح مشروع قريب من مشروع حزب العمل ، الحل الوسط الاقليمي ، الذي يدعو الى دولة يهودية ، والى التنازل بالتالي عن التجمعات السكانية العربية ، عبر اعطائها لطرف عربي ٠ عندها ، يمكن للسادات ان يعلن توصله من خلال هذا المشروع الى تحقيق حقوق الشعب الفلسطيني ٠ ويمكن للملك حسين ان يقبل بشريك فلسطيني غير ثوري ٠ وتكون الجسور المفتوحة هي الاغراء لطبقة التكنوقراط والبرجوازية في اسرائيل للدخول الى السوق العربية ٠

يصب هذا السيناريو ، كما نرى ، في تحقيق المصالح الامبريالية الاميركية ٠ انا لا اقول، ان هذا السيناريو سيتحقق ٠ لان العقبة في وجهه هي نضال الجماهير وقتالها ٠ وهي عقبة كبيرة ، لكن يجب اخذ هذا الاحتمال بجدية ٠

التسوية ، بالمفهوم البسيط الذي اشرنا اليه سابقا ، انسحاب مقابل اعتراف ، غير ممكنة التحقيق ، طالما هناك على رأس الهرم في اسرائيل الفكر القومي الثقافي الغيبي ٠ ولكن، خلال مسار طويل ، يعاد فيه ترتيب الاوضاع ، في داخل الكيان ، بشكل ايديولوجي وسياسي جديد ، يقوم باحلال المصالح المادية مكان الافكار الغيبية ، عندها ، يصبح احتمال التسوية ممكنا ، بالنسبة للواقع الاسرائيلي ٠

**ش٠ف : نريد ان نشير ، الى اننا نناقش اوضاع اسرائيل ، خلال ثلاثين سنة على وجودها ٠ والذي كان يحكم اسرائيل خلال ٢٩ سنة هو حزب العمل وليس بيغن ٠ ومع ذلك فنحن نعتقد ان مسألة التوجه نحو السلم او الحرب في اسرائيل ، ليست نتاج تغيرات داخلية ، بل هي نتاج تغير ميزان القوى العربي ـ الاسرائيلي، نريد فقط ان نلفت النظر الى اهمية العامل الخارجي ٠**

**الياس شوفاني :** انا اوافق ، على اولوية العامل العربي ، الصراعي ، لكن الذي طرحته حول السيناريو ، وهو يحتاج الى تفصيل يريد ان يشير ، الى ان طرح مسألة التسوية ، بقدر ما يبرز فشل الاستيطان الصهيوني ، يدفعه كذلك الى محاولة البحث من منطلقات جديدة ، تؤمن بقاءه ٠

**ش٠ف : لا درى ، لماذا استبعدت زيارة السادات لاسرائيل من نقاشنا ٠ بل وتبدو وكأنها مسألة هامشية جدا ، فهل يعود ذلك الى اعتقادكم ان هذه الزيارة لا تشكل جزءا من تاريخ المشروع الصهيوني ؟**

**الياس شوفاني :** لقد قلبت زيارة السادات الامور رأسا على عقب ٠ اذ لمحت الى الاعتراف بالحق التاريخي لليهود في فلسطين ٠ وانطلاقا من هذا الاعتراف ، صار بيغن يتكلم عن الحق التاريخي لليهود في فلسطين ، وعن الحق الوجودي للفلسطينيين ، وهذا هو اساس مشروع الادارة الذاتية ٠